Ahmad ibn Harūn

كتاب

شرح اللفظ اللائق والمعنى الرائق

(فى الالغاز اللغوية)

للامام أبي بكر شهاب الدين

(أحمد بن هرون رحمه الله)

اليك شرحاً صغير حجم كبير علم كثير نفع

كم حل لغزاً بعيد مغزاً غريب حل أتى ببدع

قد تم أرخ جمال شرح لائق لفظ بديع طبع

٧٤ ٥٠٨ ١٤١ ١٠١٠ ٨٦ ٨١

سنة ١٩٠٠ سنة ١٣١٨

(طبع بمطبعة الموسوعات بباب الشعرية بمصر)

(سنة ١٣١٨ هـ — ١٩٠٠ م)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمداً لمن أعجز العقول عن ادراك ما ألغز من حكمته • وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد وآله وصحبه وشيعته • وبعد فاني نشأت محبا للادب وأهله • راغباً في اقتناء الكتب الجامعة لشمله • وكنت انتقيت • مما اقتنيت • شرحا حسن الايجاز • على قصيدة في الالغاز • وهي (اللفظ اللائق والمعني الرائق) للعلامة المحقق فى الفنون • الشيخ أبي بكر شهاب الدين أحمد بن هرون • رحمه الله • وأكرم بالجنة مثواه • لم أر مؤلفاً سواه • لائقاً مبناه • رائقاً معناه • مطابقاً اسمه مسماه • وهو على صغر الحجم • قد حوى من الادب الغض الجم • كافياً حل رموزها • كافلا فتح كنوزها • كاشفاً ببراعة عبارته اللطيفه • محاسن اللغة العربية الشريفه • آثرت به نفسى • فتم به انسى • فهو نديمى مقيلا وسمرا • ورفيقي اقامة وسفرا • حتى اطلع عليه المفضال • بدر أفق الكمال • زهرة المجد والادب • مشترى الحمد بما كسب • حضرة ﴿ محمد افندي شمس الدين ﴾ امين مخازن المعارف العمومية حفظه الله آمين • فأشار بطبعه لتعميم نفعه • فلم أر بدا في الحال • من مقابلة الاشارة بالامتثال • قياماً بخدمة الادب وأهله • وأنا أسأل الله من فضله • أن يبلغ به غاية المأمول • انه أكرم مسئول

ملتزم الطبع

محمد شكري المكي

﴿ القصيدة الموسومة باللفظ اللائق والمعنى الرائق ﴾

يا باغي اللغز المعتاص بنيته ... ألمم رويدا ولا يلوى بك السفر
ان كنت ذا أدب فافقه قصيدتنا ... فانما هي اشكال ومختبر
قدقلت قولا غريباً ليس يزكنه ... الا لبيب أديب مصقع ذمر
اني رأيت وفي الايام تجربة ... كبشا على الغرش والاقوام قد حضروا
وثعلباً قتل الضرغام في رهج ... فوق القطاة بكف الملك تشتجر
وذرة أكلت ثورا فما شبعت ... والثور طار اذا ما وافت البقر
وليس للكافر الضليل منزلة ... والمؤمن البر الا النار أو سقر
وقد رأيت غرابا فوقه بطل ... قد صار ليثا هزبرا كان يهتصر
وبالغراب قتلنا الفيل معتركا ... لولا غراب لنا لم يدرك الظفر
وقد رأيت نهارا وهو منتشر ... في نصف ليل وجون الليل معتكر
وبالصباح مساء قد بصرت به ... وفي نهار رأيت الليل ينتشر
وقد علا منبرا عيرفما كرهوا ... فظل يخطب ما ان صابه ضجر
وماسح زبه شيخ بفقحته ... والزب في وجهه باد ومنتشر
وقد رأيت ذبابا راكبا فرسا ... قد جندل الفيل قتلا فهو منعفر
والارض قددخلت في أنف جارية ... فما أحست بأرض حين تنتثر
وللحمار قرون جمة خلقت ... وللعصافير لا روح ولا بصر
وقد رأيت فتى في خده بلد ... في الانف أرنبة هذا هو الخطر
وعابد في جحيم النار مسكنه ... وكافر في جنان الخلد مبتشر

والارض ترجم أرضاً وهي سائرة ... وطعمها حين يشرى طيب مضر
والفلس في جوف كلب لايفارقه ... والكلب فى كف ملك ليس ينزجر
في رأس سلمي بعير فوقه رجل ... في بطن لبنى رأيت الفيل يختطر
في نخذ سلمي رأيت القوم قد جلسوا ... في جيها حية فى ظهرها بقر
وحيـة في الهوا طارت بأجنحة ... وحيـة طحنت براً ويختمر
في بطن جارية تسـعون جارية ... تمشي بلا قدم ما ان لهـا أثر
والشيخ قد صار كلبا نابحاً عقرا ... فظل فى محفل الاسواق يفتخر
وعاد من بعـده عذراء ناهدة ... كالبدر طلعتها قد زانها الخفر
نونان في العـين لم يخططهما قلم ... عينان فى كل نون ما بهـا سدر
في جعفر جعفر في بطنه جبل ... في عينه جمل هـذا هو الهكر
وليس نقبل أمر اللاه من ورع ... ونحن طرا بأمر الله نأتمـر
وقد رأيت فتي فى عينـه حجر ... في عينه شجر فى عينـه سجر
له ثمـانون عيناً بين حاجبـه ... وعينه شجر من تحتـه زمر
ونطفة في الفيـافى ظل يشربها ... وحالهـا أسود فى لونها زهر
واللوح يقتـله من غير أسلحة ... وكلمـا جمه في اللوح مسـتطر
وابتعت حفصاً بفلس ثم جئت به ... وفيـه حفص خنيذ ماله يعر
والناس قد أكلوا حفصاً فما شبعوا ... ولحم حفص حرام عنه قد حظروا
والماء بالتبن بعد الاكل قد شربوا ... هذا لعمرى عظيم كيف يصطبر
والبكر تأكل بكرا بعد ماطبخت ... والخل صار تراباً ليس ينهمر
وقد رأيت نجوماً في الثرى طلعت ... وبعدما طلعت في الارض تزدهر

وقد علوت سماء بعـدها وطئت ... رجلي سماء وفيه الصفو والـكدر
وكوكب فوق رأسي ثم في بضري ... وكوكب تحت رجلي وهو مزدهر
حمـارة قد رأينا ذئبـة أكلت ... حراسة البيت فيه المـال يدخر
ومن دجاج ثياب القوم قد نسجت ... تلك الدجاج اللواتي أمها شجر
وقد رأيت يصـلي بالورى جنب ... وليس ينكـره حبر ولا حبر
نعـائم في سماء الله ثابتـة ... وفي نعـام نعام مالهـا وكر
والارض في جسم عمرو كلها دخلت ... وجسمه ناحل هـذا هو النكر
أعناقه تسـعة كل له عنق ... وماله جسـد والروح والبصر
وكوثر ثار من وسط الجنان وقد ... طارت به الريح حـتى ماله أثر
وجنـة نفحتها النار فاحـترقت ... والنار تشرب ماء ليس يسـتعر
وقـد رأيت أتاناً لم تذق أبدا ... ماء وفي الماء طول الدهر تنغمر
بين الثنايا وبين النـاب أودية ... والفيـل ما بينها يرقى وينحـدر
والرجل تأكل حرثاً حين ما انتشرت ... والحرث يأكل رجلا حين تبتكر
وقد أكلت نجوماً بعد ما طلعت ... وقد شربت سماء ما لهـا درر
والطرف صلى اذا ما ناقة سجدت ... وناقـة قرأت ليست لهـا سور
وقد أبيح لنـا قتـل بلا حرج ... وقـد قتلت قتيـلا ماله خطر
قد حرم الله صوماً والصلاة معاً ... للمؤمنـين جميعاً فيهـما خـبر
والصوم يعقده من لا خلاق له ... والصوم شيء حرام منتن قـذر
وكاتب شاعر في علمه فطن ... ماقال شعرا وليس الدهر يستطر
قد باع مكة عبـد الله مذ زمن ... وكعبة باعها ما كفه الجذر

وأخرس ابكم قد قال في فـدن ... في قوله للورى يا صاح معتـبر
وقد يطير عقـاب لا جنـاح له ... وجوف بئر عقـاب ليس ينتظر
والعير أدخلته في جوف أرنبـة ... ماتت وأخرج منها العـير ينفطر
ومؤمن لا يصـلي دهره أبدا ... ولا يصوم وفعـل الخير يدخر
وكافر جاحد بالله ذو كـذب ... صلى وصام وما ان عاقـه الحذر
وميت عاش دهرا ليس ينكره ... وحيـة دفنت اذ عيشها ضرر
والريش زين عمرا حين جلله ... ونحن بالريش في الاكفاء نفتخر
قد صام بالليل ثم الراح يشربهـا ... وصـائم بنهار آكل بطـر
ونعجة فوق عرش الملك قد جلست ... وبالنعاج لنـا أنس ومفتخـر
لنـا عجوز عليها قابض بطل ... بهـا يبير العدى والحرب تستعر
فالخال بالنجو فوق الجو منسحب ... أحيا الاله به الاموات فانتشروا
وقد رأو عاقـلا والجهل شيمته ... وجاهلا عقله في النـاس مشتهر
والقوس بالقوس قد صدناه في سفر ... والقوس يأكله في قوسه نفر
سليلنا بسليـل مشـتهى قرم ... قد ظل يأكله ما عنه مصطبر
وحاملا قد رأيناها وقد حملت ... من غير بعل وبعل الارض يمتخر
ترى الحديد وبرد المـاء يهلكه ... والعـين بالبرد تمو فهي تزدهر
وقد رأيت نساء اذ مررن بنـا ... قد صرن طرا رجالا حين ما صدروا
وقد زنا رجل بالحج في حرم ... في موقف لرجا الرحمن يأتجر
والخل لا خل فيه حين نسلكه ... والخل يأكل خلا وهو محتكر
والخل يغدو ويرغو ليس يقتله ... الا خليل بخبـل حين يحتضر

وربّ ركب مشاة قد رأيتهم ذهابهم عسل قد أزهم سفر
وبلدة كلها في ساعة أكلت من تحتها بلدة ما أن بها بشر
والانف فلل سيفي اذ ضربت به فالسيف فل وما في الانف مؤتثر
على فراش جبال قد بصرت بها وفي الفراش جميع الخلق تنتشر
وفى الفراش فراش قد أعد لها طعامها الخبز والادام والثمر
ومقعد بات يمشي طول ليلته وليس يمشى وما للمشى يقتدر
والثو في السوق يرعى السوق مرتبطاً والساق بالساق توطا فهى تهتصر
وقد رأيت قواريراً تكلمنا بألسن ما بها عى ولا حصر
ورامح فى سماء الله ليس له رمح وقوس لديه ماله وتر
وطائر ماله ريش ولا زغب وعشه عنق ما ان له وكر
قد هش عمرو ومنه الوجه معتبس ماهش قط ولكن دهره بسر
قبائل ما بها جن ولا بشر والنار محرقة ما ان لها شرر
وتلك نار لعمري ما بها لهب فى الجلد لاتحة من دونها شعر
هذي القصيدة قد حبرت مونقة فيها لمن يبتغى الآداب مزدهر
ما كان من غفلة فيها ومن زلل فانني منهما يا صاح أعتذر



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ الفاضل أبو بكر شهاب الدين أحمد بن هرون رحمه الله تعالى ونفعنا ببركة علومه فى الدنيا والآخرة

(يابَاغِىَ اللُّغْزِ المُعْتَاصِ بِنْيَتُهُ
أَلْمِمْ رُوَيْداً ولا يُلوِي بكَ السَّفَرُ)

الباغي الطالب للشيء واللغز من الكلام ماتدخله المعاياة والبنية من البناء والالمام النزول والحلول يقال ألم يلم الماما فهوملم اذاحل والامر منه الم وألمم قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

أولئك قومى فان تسألى * كراما اذ االضيف يوما ألم

ورويدا معناه امهل والوى يلوى الواء اذا ذهب به وألوى بثوبه الي أى الع به

(إِنْ كُنْتَ ذا أَدَبٍ فَافْقَهْ قَصِيدَتَنا
فَإِنَّمَا هِيَ إِشْكَالٌ وَمُخْتَبَرُ)

الفقه الفهم يقال فقه يفقه فقها اذا فهم والقصيد من الشعر هو الطويل خلاف الرجز وهو مشتق من القصد والاشكال مصدر من أشكل على الامر يشكل أشكالا فهو مشكل واشتكل اشتكالا فهو مشتكل اذا التبس بغيره واشتبه والمختبر والاختبار واحد يقال اختبر يختبر وذلك اذا جرب اوخبر (قال أبو محمد اليزيدى)

لا يعلق الحمد شيأ لست أخبره * ما الحمد الا لشيء وهو مختبر

(قد قلتُ قولاً غَرِيباً لَيْسَ يَزْكُنُهُ
إِلاَّ لبيبٌ أَدِيبٌ مِصْقَعٌ ذَمِرُ)

الغريب من الكلام الغامض البعيد الفهم ويزكنه يفهمه يقال زكن يزكن زكنا اذا فهم ويقال أزكنته ازكانا اذا ظننت به شيأ وأزكنته الخبر ازكانا أى أفهمته حتى زكن زكنا إذا فهم فهما واللبيب العاقل يقال لب الرجل يلب لبا فهو لبيب أى عاقل واللب العقل قال الشاعر

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه   وما كل مؤت نصحه بلبيب
ولكن متي ما استجمعا عند واحد   فحق له من طاعة بنصيب

والمسقع والمصقع واحد وهو الخطيب البليغ الفصيح واشتقاقه من قولهم أخذ فى اسقاع الكلام واصقاعه وهى نواحيه ومنافعه قال ذو الرمة

فسلم فاختار المقالة مسقع رفيع البنا ضخم الدسيعة والصدر

وقال عبدالرحمن بن كليب الحرشي * يعلو المنابر منه مسقع دهره *

والدهر العاقل الداهي ويقال انه الشجاع وحرك الميم للقافية

(إنّي رأيتُ وفى الايامِ تَجْرِبَةٌ

كَبْشاً عَلى العرْشِ والأَقوامُ قدحَضَرُوا)

التجربة الاختبار تقول جربت الرجل تجربة وتجريبا اذا اختبرته وبلوته والكبش سيد القوم وزعيمهم فى العسكر وغيره والجمع الكباش قال لبيد

بكتائب حرس تعود كبشها * نطح الكباش كأنهن نجوم

والعرش سرير الملك

(وثَعْلَباً قتَلَ الضّرغامِ فى رَهجٍ

فَوْقَ القَطَاةِ بِكَفّ المَلْكِ تَشْتَجِر)

الثعلب مايدخل فى الرمح من ناحية السنان والضرغام الاسد وضرغامة أيضا والرهج الغبار المرتفع من معركة القوم والفرسان وغيره قال الاعشي

وجال وجالت يجلي الترب عنهما * له رهج في ساطع الجو اقتحم

والقطاة من ظهر الدابة معقد الرديف خلف الحارك من مؤخره قال الشاعر

وقطاة رأيت تحمل انسا * ناً وتمشي وما تمن ترابا

وقال الخزاعي

بعد ثور رأيت في جحر نمل   وقطاة تحمل الاثقالا

والملك والملك واحد ويقال اشجر يشجر اذا طعن بالرمح وتشاجر القوم بالرماح اذا تطاعنوا قال حسان بن ثابت

بأنا حين تشتجر العوالى   حماة الروع يوم ابي الوليد

(وَذَرَّةً أَكَلَتْ ثَوْرًا فَمَا شَبِعَتْ

وَالثَّوْرُ طَارَ إِذَا مَا وَافَتِ البَقَرُ)

الثور القطعة من الاقط العظيمة والجمع ثيرة وثيران والثور مايثور من الطعام من المائدة فيسقط على الارض والثور الغبار المرتفع في الهواء يقال ثار يثور ثورا اذا ارتفع وسطع في الهواء وأثاره غيره قال الله تعالى فأثرن به نقعا قال الشاعر

وثور ثار من بقر نهارا   بصحن السوق يصعد في السماء

(وَلَيْسَ لِلْكَافِرِ الضِّلِّيلِ مَنْزِلَةً

وَالْمُؤْمِنِ البَرِّ الا النارُ أَوْ سَقَرُ)

فعيل من أبنية المبالغة يقال لمن أكثر من فعل شيء ودوامه رجل صديق كثير الصدق وضليل كثير الضلال وسئل لبيد وهو شيخ يتوكأ على عكازه من أشعر الناس قال الملك الضليل يعني امرأ القيس قيل له ثم من قال الشاب القتيل يعني طرفة بن العبد لانه قتل وهو ابن عشرين سنة قيل له ثم من قال الشيخ أبو عقيل يعني نفسه وقوله والمؤمن البر الواو للقسم لا للنسق وسقر اسم من أسماء جهنم قال الشاعر

كذلك الحب لا اتيان معصية … لاخير في لذة من بعدها سقر

(وَقَدْ رَأَيْتُ غُرَابًا فَوْقَهُ بَطَلٌ

قَدْ صَارَ لَيْثًا هِزَبْرًا كَانَ يَهْتَصِرُ)

الغراب من الدواب والابل رأس الورك وتثنيته غرابان وهما رأسا الورك عن اليمين والشمال والجمع الغربان قال الشاعر

من ذي غرابيه الى الجواعر … اكراس مصفر الهصيم دائر

والبطل الشجاع لانه تبطل عنده الدماء صار ليثا قطعه يقال صار يصور صورا اذا قطع قال الله تعالى (فصرهن اليك) معناه اقطعهن وقيل املهن وفى مطاوعة الفعل صرته فانصار انقطع اذا قطع وصرت عنقه أى أملتها قال الخزاعي

وغلاما رأيته صار كلبا … ثم في ساعتين صار غزالا

(وقال الآخر)

رب شيخ رأيته صار ديكا … وغلام رأيت صار غرابا

(وقالت الخنساء)

فقد رزينا به مجدا ومكرمة … لظلت الشم منها وهي تنصار

والليث الهزبر من أسماء الاسد والهزبر الغليظ ويقال له ليث هصور والجمع هصر وليث هصر ويقال هصرت الشئ واهتصرته اذا جذبته

(وبالغُرَابِ قَتَلْنَا الفِيلَ مُعْتَرِكًا

لَوْلَا غُرَابٌ لَنَا لَمْ يُدْرِكِ الظَّفَرُ)

الغراب حد السيف والفأس والسكين وما أشبه ذلك يقال ماأحد غراب
هذا السيف أي حده قال أبو سليمان القضاعي

وقولي من عمود الصبح اجلى وأمضي من غروب المشرفي

وآخر * ماضي الغراب يجول فيه فرنده فكأنما تسري عليه نمال

والاعتراك الاعتلاج يقال اعترك القوم للقتال والخصومة قال البرقعي

في معرك الفرسان ساحة ويلة مفروشة بسواعد وجماجم

وقوم عركون وهم الاشداء الصراع

(وَقَدْ رَأَيْتُ نَهاراً وَهْوَ مُنْتَشِرٌ

فِي نِصْفِ لَيْلٍ وَجَوْنُ اللَّيلِ مُعْتَكِرُ)

النهار فرخ الحبارى الذكر قال أبو المقدام الخزاعي

ونهارا رأيت منتصف الليل وتبنا رأيته مكيالا

وجون كل شئ وسطه والجمع أجوان ويقال اعتكر الليل اذا اختلط
سواده قال الحرشي

قد جبت مجهولها والليل معتكر بجسرة كعلاة القين جرجور

ويقال عكر واعتكر اذا عطف رأسه ورجع وانعكر في مطاوعة
الفعل اذا انعطف

(وَبِالصَّباحِ مَساءً قَدْ بَصُرْتُ بِهِ

وَفِي نَهارٍ رأيتُ اللَّيْلَ يَنْتَشِرُ)

(قال أبو مقدام الخزاعي)

ومساء رأيت اذا طلع الفجــــر يبارى في شدة العدو رالا
والليل فرخ الحبازي الاتي قال الخزاعي

ثم ليلا رأيتــه ينهار   وقصارا رأيتهن طوالا

(وَقَدْ علاَ مِنْبَرًا عَيْرٌ فما كَرِهُوا
فَظَلَّ يَخْطُبُ ماإنْ صابهُ ضَجَرُ)

العير سيد القوم وزعيمهم يقال هذا عير قومه أي قويمهـم وزعيمهم شبه بعيرالوحش لصلابته ويقال صاب وأصاب بمعني واحد (قال طرفة)

فتشكي النفس ماصاب بها   فاصبرى انك من قوم صبر

والضجر الدهش يقال ضجر يضجر ضجرا اذا دهش قال الشاعر

فان أهجه يضـجر كما ضجر بازل   من الابل دبرت صفحتاه وكاهله

(وَماسِحٌ زُبَّهُ شَيْخٌ بِفَقْحَتِـهِ
والزُّبُّ فِي وَجْهِـهِ بَادٍ وَمنْتَشِرُ)

الزب اللحية في لغة والفقحة هنا راحة الكف والجمع الفقاح قال الشاعر

تحــد رماء الجحمتين تحدرا * على الزب حتي الزب في الماء غالب

(وقال آخر)

وما زلت أبكي عند قبر ابن مالك   ودمعى على زبي كثير التناثر

(وقال آخر)

وتدعون جهلا منكم الزب لحية   وتدعون بالاير السوار المسورا
وبالراح فقاحاً وبالبطن قرقبـا   وبالثدى طرطبا اذا كان مغزرا

وبدا يبدوا بدوا اذا ظهر

(وقـد رأيتُ ذُبَاباً رَاكِباً فَرَساً

قدجَنْدَلَ الفِيلَ قَتْلاً فَهْوَ مُنْعَفِرُ)

الذباب طرف السيف والسكين والناب وحد كل شيء ذبابه وذباب العين مؤخرها وذبابها ناظرها وذباب الماء معظمه قال الخزاعي

وذباباً رأيته فى ذباب وذباباً يقطع الاوصالا

(وقال آخر)

وذباباً رأيت أفني أناسا وذباباً أروى عطاشا لغابا

ويقال جدلت الرجل اذا صرعته وضربت به الارض فهو مجدل وفي مطاوعة الفعل منه منجدل والجدالة الارض قال الحطيئة

وسرب ذعرت بذى ميعة ترى في الجدالة منه اغترافا

وقال الرباب

أودى بغشام دهر كان يأمله فخر منجدلا فى الارض مجدوعا

والعفر التراب تقول عفرته عفراً فهو منعفر الوجـه واعتفر ثوبه اذا أصابه التراب ومنه سمي الظبى أعفر بلون التراب قال الكميت

هتكنا بالأسنة بيت ملك وعفرنا خدود متوجينا

(والأَرضَ قدْدَخَلَتْ فِى أَنْفِ جارِيةٍ

فَمَاأَحَسَّتْ بأرضٍ حِينَ تَنْتَثِرُ)

الارض الزكام يقال أرض الرجل يؤرض أرضاً فهو مأروض أى زكم

فهو مزكوم قال ابن أحمر

وقالوا أتت أرض به وتحيلت   فأمسى لها في الرأس والصدر شاكيا

وقال الخزاعى

بعد أرض رأيت فى أنف رجل   نائم ما يصول ثم مصالا

ويقال حسست بالشيء وأحسسته وأحسست به أي علمت به قال الله تعالى (فلما أحس عيسي منهم الكفر) وقال الاخطل

فما به غير موشي أكارعه   اذا أحس بشخص نائي مثلا

والانثار ان ينفض الانسان طرف أنفه بعد الاستنشاق وينقيه من الماء والنثرة الانف

(وللحمارِ قُرونٌ جمَّةٌ خُلِقَتْ

وللعصافيرِ لا رُوحٌ ولا بصرُ)

القرن حلبة من عرق اذا عرق البدن وجمعه قرون قال الشاعر

والقرن منفرع فى رأس أحمرة   كأنه السيح أو غيث علا وهمى

وقال زهير

تضمر بالاصائل كل يوم   تسن على سنابكها القرون

وقال الخزاعي

وحمارا رأيته ذا قرون   ونسورا حملنه أحوالا

والحمار الخشبة التي يوضع عليها الرحل والسرج والحمار أيضاً الخشبة التي يعمل عليها الصيقل وحمار قبان دويبية صغيرة لازقة ذات قوائم

كثيرة والحمار عمود يكون في وسط بيت من بيوت الاعراب قال الخزاعي

وحماراً رأيت في بيت حي   يحمل البيت ما يذوق بلالا

والقرن أيضاً خصلة من الصوف مفتولة وجمعها قرون والجمة الكثيرة والجم كذلك والعصافير أعواد الرحل قال الشاعر

عصافير لم تدرج فراخاً ولم تبض

رأيت بعيني فارسياً يسومها

والعصافير نبت يقال له لسان العصفور والعصافير والعصفور العظم الناتئ فى جبين الدابة والعصفور أيضاً غرة الفرس اذا دقت ولم تجاوز العين قال ابن دريد

وشامخ عصفورة فى رأسه   مكنف الاعلى نحيف المستدق

(وقد رأيتُ فتى فى خدّهِ بَلَدٌ

فِى الانفِ أرْنَبَةٌ هذا هو الخَطَرُ)

البلد الاثر الذي يبقى في جسد الانسان من جدرى أو غيره وبلد كل شيء أثره وجمعه أبلاد قال ابن الرقاع

عرف الديار توهماً فاعتادها   من بعد ما شمل البلى أبلادها

والارنبة طرف الانف والجمع الارانب ويقال لها الروثة أيضاً قال ذو الرمة

تثني الخمار على عرنين أرنبة   شماء مارنها بالمسك مرثوم

وقال أبو كبير في الروثة

حتى انتهيت الى فراش غريرة   سوداء روثة انفها كالمخصف

(وَعابدٌ فى جحيمِ النارِ مسكَنُهُ
وَكافِرٌ فِى جِنانِ الخُلْدِ مُبْتَشِرُ)

العبد شبه الأنف من قول يستخف به او قول يستحيا منه وتصريفه عبد يعبد عبداً فهو عبد وعابد مثل أنف وآنف ومنه قوله تعالى (قل ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين) على احد الاقوال اى الآنفين من هذا القول والعابد الجاحد بالرب الآنف من طاعته قال الشاعر

وليس بنصف أن أسب مقاعساً ... بآبائي الشم الكرام الخضارم
اولئك أكفاء لجثني بمثلهم ... وأعبد أن اهجو عبيداً بدارم
ولكن نصفا لو سببت وسبني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم

والجحيم اسم من أسماء جهنم قال الشاعر

وضالة مثل الجحيم الموقده

والكافر على وجوه وأصل الكفر الستر يقال كفر يكفر اذا ستر وغطى ومنه قيل لليل كافر لانه يستر كل شئ قال لبيد

يعلو طريقة متنها متواتر ... فى ليلة كفر النجوم ظلامها

وقال بعض الاعراب

اني شيخ كبير* كافر بالله سيرى* أنت ربى والهى* واهب الخير الكثير

والكافر الزارع والجمع كفار سموا بذلك لانهم اذا ألقوا البذر فى الارض كفروه أى غطوه وستروه والكافر نهر معروف بالحيرة قال المتلمس

والقيتها بالثني من جنب كافر   كذلك يلقى كل قط مضلل

(والأَرضُ تَرْجُمُ أَرْضاً وَهِىَ سائِرَةٌ
وَطعمُها حِينَ يَشْرَى طَيِّبٌ مَضِرُ)

الارض قوائم الدابة وقيـل ان الارض مايلى الارض من حوافرها قال حميد الارقط

لازحح فيها ولا اضطرار   ولم يقلب أرضها البيطار

وقال الشاعر

واحمر كالديباج اما سماؤه   فريا واما أرضه فمحول

ترجم أى تضرب ومنه الضرب بالحجاره ويقال مضر اللبن اذا حمض ومن ذلك سميت المضيرة لحموضته فيها

(وَالفَلْسُ فى جَوْفِ كَلْبٍ لا يُفارِقُهُ
والكلبُ فى كَفِّ مَلْكٍ لَيْس ينْزَجرُ)

الفلس راس المسمار الذى فى مقبض السيف والكلب مسمار السـيف الذى في وسط القائم وقيـل ان الكلب الحلقة التي فيها السير وجمع الفلس فلوس

وقال الخليل الكلب مافوق النصل من حديد أو فضة قال الخزاعى

ثم فلسا رايت فى جوف كلب   جعل الكلب للامير جمالا

يقال زجرته فانزجر وازدجر أى امتنع قال اليزيدي

وليس يزجركم ما توعدون به   والبهم يزجرها الراعي فتنزجر

(فى رَأسِ سَلْمى بَعيرٌ فوْقَهُ رَجُلٌ
فى بَطْنِ لُبْنى رايتُ الفيلَ يخْتَطِرُ)

سلمي ولبني جبلان معروفان من جبال طيئ والبطن المطمئن من الارض والجمع البطون والبطنان والظهر ماأشرف منها قال ذو الرمة

ظهور اماعز وبطون بيد * ويقال خطر واختطر اذا ماس وتبختر

(فى فَخْذِ سَلْمى رايتُ القَوْمَ قدجَلَسُوا
فى حَيِّها حَيَّةٌ فى ظَهْرِها بَقَرُ)

الفخذ أكبر من البطن وهى القبيلة يقال من اى فخذ انت اي من أي قبيلة أنت قال الخزاعي

ورءوسا رأيت فى فخذ سلمى   ثم في الظهر اعنزا وبغالا

والحى القبيلة والجمع الاحياء وهى القبائل قال حسان بن ثابت

قبيلة الأم الاحياء أكرمها   واغدر الناس بالجيران وافيها

والحية واحدة الحيات وأصلها حيوة فأدغمت الواو فى الياء بعد القلب قال الاحوص

كأني اذا شطت نوى أم جعفر   اخوحية أو مشعر الداء أهيم

والظهر ما ارتفع من الارض وجمعه ظهران وهى المراعى أيضا ويقال هاجت ظواهر الارض وذلك اذا يبس بقلها والظواهر أيضا اشراف الارض واحدها ظاهرة قال الاحوص

سقمت لذكراها وما حم ذكرها   بقارعة الظهران الا لتسقما

وقال العجاج

يكسو بطون الارض والظواهرا غدران ضحضاح وموجا مائرا

وقال ذو الرمة

ماظن اذ أوجفت في كل ظاهرة بالاشعث الورد الا وهو موهوم

وقال آخر

أبصرت جارية حسناء فائقة في بطنها رجل في بطنه رجل

في ظهرها حية حمراء منكرة في بطنه فارس في فخذه جمل

(وَحَيَّةٌ فى الهوا طارَتْ بأَجْنحَةٍ

وَحَيَّةٌ طَحَنَتْ بُرًّا وَيختمرُ)

الحية ضد الميتة من الطير وغيرها لا تطير ولا تطحن وانما يفعل ذلك من كان حيا قال الخزاعى

وعجيبا رأيت في الطير يوما حية قد تطير قلت تعالى

وقال آخر

وكم حية حمراء ليست بحية ولا ميتة تمشي امام الركائب

(فى بَطنِ جارِيةٍ تِسعُونَ جارِيةً

تمشى بِلاَ قَدَمٍ ما إنْ لها أَثَرُ)

الجارية السفينة سميت بذلك لجريانها على الماء والجمع جوارى قال الله تعالى (حملناكم في الجارية) وقال (وله الجوارى المنشآت في البحر

كالاعلام) وقال الشاعر

وجارية قعدت على صلاها ... أعالج صدغها بالفيلكون

وقال آخر

وجارية سويت بالكف صدغها ... وأدخلت وسط الناس فى بطنها رمحي

وقال الخزاعى

وجوار لها بطون رأينا ... في بطون لها رجالا ومالا

(وَالشَّيْخُ قَدْصارَ كَلْباً نابِحاً عَقِرًا

فَظَلَّ فى مَحْفَلِ الأَسْوَاقِ يَفْتَخِرُ)

صار اذا قطع وصار يصور صورا اذا حبسه عن حاجته والصائر الحابس للشيء قال العجاج

والدهر من ترداده الأطاورا ... رهن باسباب تصور الصائرا

والعقر الكلب العقور ومحفل القوم مجمعهم يقال قد حفل الناس واحتفلوا أى اجتمعوا والجمع المحافل وقال آخر

وتحسبه الشعبي في كل محفل ... ودون الذى يبدى علوم ابن حنبل

وقال الحرشي

والفيته خضل المواهب والندى ... قريع الفحار المحض بدر المحافل

وقال آخر

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل

فان كبير القوم لا علم عنده ... صغير اذا التفت عليه المحافل

(وَعادَ مِنْ بَعْدِهِ عَذْرَاءَ نَاهِدَةً
كالبَدْرِ طَلْعَتُها قَدْ زَانَهَا الخَفَرُ)

عاد من عيادة المريض تقول عاد المريض يعوده عيادة فهو عائد والجمع عواد وعود والمريض معود قال الشاعر

ان العيادة يوم بين يومين   وجلسة مثل لحظ الطرف والعين
لا تتعبن مريضا حين تسأله   يكفي سؤالكه منه بحرفين

وقال آخر

وجارية دعا شيخ عليها   فعادت بعد دعوته غلاما

وقال الخزاعي

ورجالا رأيت عادوا نساء   ثم في ساعتين عادوا رجالا

والخفر الحياء يقال امرأة خفرة أي مستحيية وقد خفر خفرا وخفارة والجمع الخفرات قال ابن احمر

اذا وافين منزله عوانا   حيين به الخفارة والجمالا

وقال الاحوص

من الخفرات البيض أما وشاحها   فصفر واما الحجل منها فمشبع

(نُونانِ فِي العَينِ لم يخطُطْهُما قَلَمٌ
عَيْنانِ فِي كُلِّ نُوْنٍ مابِها سَدَرُ)

النون الحوت وتثنيته نونان والجمع نينان قال عمرو بن احمر

رأى من دونها الغواص هولا   هراكلة وحيتانا ونونا

وقال أبو الربيع

أصبحت فى الهم الطويل كأنني   نون أبين لحينه من جدول

وقال آخر

نونان نونان لم يكتبهما قلم   فى كل نون من النونين عينان

عينان عينان مافاضت دموعهما   فى كل عين من العينين نونان

والعين عين الماء الجارية والجمع عيون قال ذو الرمة

عينا مطلحبة الارجاء طامية   فيها الضفادع والحيتان تصطحب

والسدر داء البصر تقول سدر بصره يسدر سدرا اذا لم يكد يبصر الشيء حسنا فهو سدر وعينه سدرة والسادر الذي يركب الامور على غير بصيرة قال ذو الرمة

ترمى العجاج بآذان مولّلة   وأعين كنم لا تشتكى السدرا

{فى جَعْفَرٍ جَعْفَرٌ فى بَطْنِهِ جَبَلٌ

فى عَيْنِهِ جَمَلٌ هذا هُوَ الهَكَرُ}

الجعفر النهر الصغير والجمع الجعافر ويقال تجعفرت الارض اذا كثرت فيها الجعافر قال الشاعر

وهل يعدل الدأما ويعلوه جعفر   تظل عليه الحائمات ترفرف

والبطن القبيلة والعين عين الماء والهكر العجب يقال هكر يهكر هكرا اذا اشتد عجبه قال أبو كبير * فاعجب لذلك ريب دهر واهكر *

(وَلَيْسَ نَقْبَلُ أَمرَ اللاَّهِ منْ وَرَعٍ
وَنحْنُ طرًّا بِأمرِ اللهِ نأتَمِرُ)

تقول لها الرجل بلهو لهوا فهو لاه اذا ذكرته منكرا واذا عرفته بأل قلت اللاهي قال العجاج * ولهوة اللاهى ولو تنطسا*
ثم يرخم بحذف الياء فيقال اللاه بكسر الهاء قال الله تعالى يوم التناد ويوم يدع الداع وانما جاز ذلك لان في ابقاء الكسر دليلا على الاصل ولان فيما ابقوا دليلا على ما القوا ويقال لهى عن الشيء يلهى لهيا اذا غفل عنه وتركه والهاه غيره يلهيه الهاء قال تعالى الهكم التكاثر ومن حديث ابن عمر كان اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه والورع التحرج فى الدين والكف عن الحرام يقال ورعت منه ورعا أى تحرجت فانا ورع ومتورع قال ابن الرومي

يقظان من ورع وسنان من ورع   يا حبذا سيد وسنان يقظان

والائتمار قبول الامر والعمل به تقول أمرته فأتمر يقال ائتمر القوم فيما بينهم أى تشاوروا وائتمر الرجل اذا هم بالشيء ولم يشاور فيه أحدا واللاه العجب ايضا يقال جاءنا فلان بلاه اي بعجب قال الشاعر

وما للاه من أمر علينا   وما للاه من أمر يطاع

وقال آخر

فقل للاه يمنعني طعامى   وقل للاه يمنعني شرابي

وقال آخر

وما باللاه نؤمن حين ندعي　　وما باللاه يؤمن من أتانا

وقال آخر

أتانا عبيد الله بعد مقيلنا　　بلاه ولولا اللاه كنت أموت

وفي المثل ولولا اللاه لانصدع القلب

(وَقَدْ رَأَيْتُ فَتًى فِى عَيْنِهِ حَجَرٌ

فِى عَيْنِهِ شَجَرٌ فِى عَيْنِهِ سَجَرٌ)

الحجر يعنى به الكحل وهو الاثمد لانه حجر فاذا دق ونخل صار كحلا والعين النقد من المال وهو نقد الدين يقال مال عين ودين والشجر الاختلاف والجدال يقال شجر الامر بينهم قال الله تعالى فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم والتشاجر والمشاجرة الخصومة قال اليزيدى

واردد الأمر الى الله تصب　　فيه فصل الحكم ان أمر شجر

والعين عين الماء ومطر أيام لايقلع يقال أرض بني فلان عين والعين عين البئر ومخرج مائها والعين عين الشيء نفسه تقول العرب لاأتبع أثرا بعد عين والعين عين الجيش الذي ينظر لهم والعين النفس ويقال عانه بعينه اذا اصابه بالعين فهو عاين وذاك معين ومعيون

(لَهُ ثَمَانُونَ عَيْنًا بَيْنَ حَاجِبِهِ

وَعَيْنِهِ شَجَرٌ مِنْ تَحْتِهِ زُمَرُ)

العين النقد من الدراهم والدنانير والعين الاخر عين الماء والحاجب

البواب من الحجابة قال الشاعر

له ثمانون عينا بين منكبه　　　وبين ركبته في رجله قزل

وقال آخر

وقد رأيت عجوزا بين حاجبها　　　وعينها حبشي قائم رجل

والزمر الجماعات واحدها زمرة قال الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وقال اليزيدى

اذا قضت زمر آجالها نزلت　　　على منازلها من بعدها زمر

(وَنُطفَةٌ فى الفيافى ظَلَّ يَشرَبُها
وَحالُها أسْوَدٌ فى لَوْنِها زَهَرُ)

النطفة من الاضداد يقال للماء القليل الذى يبقى في المستنقع نطفة وللبحر والماء الكثير أيضا نطفة ونطاف والفيف المستوى من الارض والجمع أفياف ومنه اشتقت الفيافي وهى الفلوات واحدتها فيفا قال ذو الرمة

والركب تعلوبهم صهب يمانية　　　فيفا عليها لذيل الريح نمنيم

والحال الطين الا سود الذى يرسب فى أسفل المياه ومنه الحديث المروي عن جبريل عليه السلام انه لما غرق فرعون قال آمنت أنه لااله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل أخذت من حال البحر وضربت به وجهه يعني الطين الأسود والحال ظهر الدابة والحال الكارة التي يحملها الرجل على ظهره ويقال تحولت حالا والحال العجلة التي يدب عليها الصبى

قال عبد الرحمن بن حسان

مازال ينمى جده صاعدا منذ لدن فارقه الحال

والزهر البياض والازهر الابيض قال ذوالرمة

ولاح أزهر مشهور بنقبته كأنه حين يعلو عاقراً لهب

(وَاللَّوْحُ يَقْتُلُهُ مِنْ غَيْرِ أَسْلِحَةِ

وَكُلُّ مَاحَمَّهُ فِى اللَّوْحِ مُسْتَطَرُ)

اللوح العطش يقال لاح يلوح لوحا اذا عطش فهو لايح والجمع لوح واللوح أيضاً تغير الجسم واللون يقال لاحه كذا يلوحه لوحا وكل عظم لوح واللوح مابين السما والارض قال الشاعر

* يموت باللوح اذا ماقد عطش * وقال ذوالرمة

فظل يصاديها وظلت كأنها على هامها سرب من الطير لوح

ويقال حم الله القضاء وأحمه أي قضاه وقدره وحم الشيء اذا قضى قال عاصم بن ثابت

الموت حق والحياة باطل وكل ما حم الاله نازل

واللوح الذكر الحكيم الذي كتب الله فيه جميع ما هو كائن الى يوم القيامة والمستطر المكتوب يقال سطر واستطر بمعني كتب قال اليزيدى

ثم أحيا بعد موتي فأرى كل شيء من فعالى مستطر

(وَابْتَعْتُ حَفْصاً بِفَلْسٍ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ

وَفِيهِ حَفْصٌ حِينَئِذٍ مَالَهُ يَعَرُ)

(والنَّاسُ قدَ أَكلُوا حَفْصاً فَمَا شبعوا

وَلَحْمُ حَفْصٍ حَرَامٌ عَنْهُ قد حُظِرُوا)

والحفص زنبيل من جلد والحفص أيضا ولد الاسد ولحمه حرام والحفص أيضاً الجدي قال الشاعر

ياحفص هات الحفص كي نشبع به والحفص فيه شبع من قد جاعا

والحنيذ المشوى بالرضف وهى الحجارة المحماة بالنار يقال حنذه يحنذه حنذا فهو محنوذ قال ابن دريد

فؤاد رماه الشوق فهو وقيذ وانسان عين بالدموع حنيـذ

والحنيذ أيضاً الفرس اذا عرق من شدة الجرى واحتمى واليعر واليعار صوت المعز يقال يعرت العنز تيعر يعرا ويعارا واليعر أيضا الجـدى نفسه قال البرقعى * مقيما باملاح كما ربط اليعر *

(والماءَ بِالتبنِ بعْدَ الأَكلِ قد شَرِبُوا

هذَا لَعَمْرِي عَظِيمٌ كيف يُصْطَبَرُ)

قال أبو زيد يقال للقدح الصغير العمر ثم العس أكبر منه ثم الصحن أكبر منه ثم التبن أكبرها وقال الكسائي التـبن أعظم الاقداح يكاد يروى العشرين ثم الصحن يقاربه قال الخزاعي

ونهارا رأيت منتصف الليـــل وتبنا رأيتـه مكيالا

(والبِكْرُ تأكلُ بِكْرًا بعد ماطُبِخَتْ
وَالخَلُّ صارَ تُرَابًا لَيْسَ يَنْهَمِرُ)

البكر بيضة النعام قال امرؤ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

والخل الطريق فى الرمل فاذا كان في الجبل فهو النفنف قال الشاعر

وترابا رأيته صار خلا ثم أبصرت فوق ذاك ترابا

وانهمر الماء ينهمر انهمارا اذا سال وجرى فهو منهمر قال ابن أحمر

ساعة ثم انتحاها وابل ساقط الاكناف واه منهمر

(وَقد رَأَيْتُ نجُوماً فِى الثّرَى طَلعَتْ
وَبَعْدَ ما طَلعَتْ فِى الأَرضِ تَزْدَهِرُ)

كل ماكان على ساق فهو شجر ومالم يكن على ساق من النبت فهو نجم وانماسمى نجما لطلوعه من الارض وكل ماطلع فهو نجم لانه ينجم ومنه سميت النجوم لانها تنجم أي تطلع ويقال نجم طرف الرمح اذا نفذ من جانب آخر وطلع قال البرقعي

قد أترك القرن غداةالوغى ينجم عنه ثعلب العاليه

(وَقَدْ عَلَوْتُ سَماءً بَعْدَ مَا وَطِئَتْ
رِجْلِي سَماءً وَفِيهِ الصفو وَالْكَدَرُ)

السماء سقف البيت وكل ماعلاك وأظلك فهو سماء والسماء أيضاً ظهر

الدابة والسماء المطر على مذهب العرب من تسمية الشيء باسم غيره اذا كان من سببه أو متصلا به فتسمى المطر سماء لانه ينزل من السماء قال الشاعر

اذا نزل السماء بارض قوم   رعيناه وان كانوا غضابا

والوطء بالرجل تقول وطئته اطأه وطأ اذا دسته بالرجل قال البرقعي

وقد علمت بنو العباس انى   وطئت خدودهم فيما وطئت

وقال جرير

من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ   على الارض الاذيل برد مرحل

والصفو الصافي والكدر ضده قال سابق البربرى

فما صفى لامرئ عيش يسر به   الا سيتبع يوما صفوه كدر

(وَكَوْكَبٌ فَوْقَ رَأْسِي ثُمَّ فِي بَصَرِي
وَكَوْكَبٌ تَحْتَ رِجْلِي وَهْوَ مُزْدَهِرُ)

الكوكب واحد الكواكب وكوكب العين هي النقطة التي تبقي فيها من بياض العين على المقلة والكوكب حباب الماء والكوكب معظم الماء وكوكب العسكر معظمه وحرمته وكوكب كل شيء معظمه ومجمعه قال ذو الرمة

وبيت بمهواة هتكت بناءه   الى كوكب يروى له الوجه شاربه

وقال أيضا

تيمم حادى أهل خرقاء منهلا   له كوكب فى صرة القيظ بارد

وقال الخزاعي

كوكب فيه كوكب قد رأينا كوكبا دونه فقال وقالا
ثم أبصرت كوكبا عند رجلي لم الله ولو رحلت عجالا

(حِمَارةً قد رَأيْنَا ذِئْبَةً أكَلَتْ
حِرَاسَةَ البَيْتِ فيه المَالُ يُدَّخَرُ)

الحمارة التي يعلق عليها المتاع يكون لها ثلاثة قوائم والحمارة حمارة القدم وهي المشرفة بين مفصلها وأصابعها من فوق والحماوة الصخرة العظيمة والجمع الحمائر وهى التي تنصب حول البيت

قال حميد الارقط * بيت حتوف ادرجت حمائره *

والذئبة عارضة البيت وباطن جداني السرج والقتب والرحل ومعرج الغبيط أو السرج والقتب على ظهر الدابة وداء يأخذ الدواب قال الخزاعى

ورأينا حمارة بعد عام صيرت ذئبة عجبت فعالا

(وَمِنْ دَجاجٍ ثِيَابُ القَوْمِ قد نُسِجَتْ
تِلْكَ الدَّجاجُ اللَّوَاتِي أُمُّها شَجَرُ)

الدجاج الكبة الصغيرة من غزل الصوف أو القطن قال الشاعر

شجر قد رأيت منه دجاجا ثم صار الدجاج بعد ثيابا

وقال الخزاعي

وعجوز أتت تبيع دجاجا لم يفرخن قد رأيت جدالا
ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فراريج صبية ابدالا

(وقد رَأيْتُ يُصَلِّي بِالْوَرَى جُنُبٌ
وليس يُنكره حِبْرٌ ولا حَبَرُ)

الجنب الغريب والجمع اجناب والجنابة البعد والغربة قال الله تعالى والجار الجنب وقال علقمة

فلا تحرمني نائلا عن جنابة   فاي امرئ وسط القباب غريب

وقال الأعشى

اتيت حريثا زائرا عن جنابة   فكان حريث عن عطائي جامدا

والحبر العالم وفيه لغتان حبر وحبر قال عبد الله بن المعتز

انى مررت على فقيه عابد   متبتل حبر من الاحبار

(نَعَائِمٌ فى سَمَاءِ اللهِ ثَابِتَةٌ
وفى النَّعَامِ نَعَامٌ ماله وَكَرُ)

النعائم نجم معروف من منازل القمر بين الشولة والبلدة وهو من نجوم الربيع قال عبد الرحمن بن كليب

ملك لعدنان الذى من فخره   بيت يطول على النعائم مشرف

والنعائم واحدتها نعامة وهي العلامات والبيوت تبني من الحجارة لهداية الطريق قال الهذلى

بهن نعام بناه الرجا   ل تلقى النفايض فيه السريحا

والنعامة الظلمة والنعامة الخشبة التي تعلق فيها البكرة والنعامة جماعة القوم والجمع نعام و نعامات ومنه يقال شالت نعامتهم قال الشاعر

لاتجلعنا كمن شالت نعامتهم ولست منا فانا معشر زهر

والوكر عش الطائر يقال وكر ووكر

(وَالأَرْضُ فِي جِسْمِ عمرو كلُّها دَخَلَتْ

وَجِسْمُهُ نَاحِلٌ هَذَا هُوَ النُّكرُ)

الارض الرعدة والرعشة يقال رجل مأروض أي مرعد وروي عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه أصاب الناس زلزلة فقال ازلزلت الارض أم بي أرض والناحل النحيف قال الشاعر

حشو ثيابي بدن ناحل ان هبت الريح به طارا

والنكر الشيء المنكر

(أَعْنَاقُهُ تِسْعَةٌ كُلٌّ لَهُ عُنُقٌ

وَمَا لَهُ جَسَدٌ والرُّوحُ والبَصَرُ)

العنق سيد القوم ورئيسهم والجمع الاعناق قال الله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اي رؤساؤهم وقال الشاعر

واعناقنا فى كل يوم تسودكم وأعناقكم فيكم وفى غيركم رذل

والعنق جماعة من الناس جاء القوم عنقاً عنقاً اى جماعات واعناق الامور اوائلها وما فى البيت صلة زائدة قال الشاعر

ياليتما امنا شالت نعامتهم ايما الى جنة ايما الى نار

وقال محمد بن بشير

ياحسرتي في كل ما ساعة　　يذكرني الموت وانساه

(وَكَوْثَرٌ ثَارَ مِنْ وَسْطِ الجِنانِ وقد

طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ حَتَّى مَالَهُ أثَرُ)

الكوثر الغبار المرتفع فى الهواء قال الاعشي

بحامي الحقيق اذا ماالحتد　　من حمحم في كوثر كالجلال

والكوثر أيضا الرجل الكثير العطاء قال الكميت

وانت كثير ياابن مروان طيب　　وكان أبوك ابن العقائل كوثرا

يقال ثار الغبار يثور ثورا اذا ارتفع والجنان واحدها جنة وهو البستان

(وَجَنَّةٌ نَفَحَتْها النارُ فَاحتَرَقَتْ

والنارُ تَشْرَبُ ماءً لَيْسَ يَسْتَعِرُ)

الجنة البستان لفحتها النار اذا اصابتها بحرها واحرقتها والاسم منه اللفح والنار التى تشرب الماء هى النار التي خلقها الله في الشجر قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الآية والنيران أربعة نار تأكل وتشرب ونار تأكل ولا تشرب ونار لاتأكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تأكل فاما النار التي تأكل وتشرب فهى نار الطبيعة التي ركبها الله في أجساد الحيوان وأما التى تأكل ولا تشرب فهي نار الدنيا وأما النار التي لا تأكل ولا تشرب فهى النار التى في الحجارة وأما النار التي تشرب ولا تأكل فالنار التي في الشجر ويقال اسعرت النار اذاالهبتهاومنه السعير قال سابق

ورب اصيد سامي الطرف معتصب   بالتاج نيرانه للحرب تستعر

(وقد رَأَيْتُ أَتَانًا لَمْ تَذُقْ أَبَدًا

ماءً وَفِي الماءِ طُولَ الدَّهرِ تَنْغَمِرُ)

الاتان الصخرة العظيمة ويقال لها اتان الضحك وهي التي تكون فى بطن الوادى وفيه ماء قليل من السيل فيركبها الطحلب فتملس قال الشاعر * اتان الماء قد لعبت   عليها الحوت والسمك *
وقال الخزاعي

واتاناً رأيت واردة الما   ء مصيفا وما تذوق بلالا

وانغمر فى الماء اذا انغمس فيه ومطاوعه غمرته فانغمر واغتمر والغمر الماء الذى يكون فوق القامه

(بَينَ الثَّنايا وَبينَ النَّابِ أَوْدِيَةٌ

والفِيلُ ما بَينَها يَرْعَى وَينْحَدِرُ)

الثنية الطريق في الجبل والجمع الثنايا والثنية العقبة وجمعها الثنايا ايضاً وقال عمرو بن الطهوى

سددنا كما سد ابن بيض سبيلها   فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

والناب سيد القوم ورئيسهم يقال فلان ناب قومه أي سيدهم والناب من الابل الكبيرة المسنة والجمع النيب قال الخزاعي

بين نابيه والثنايا جبال   شامخات لقد رأيت عضالا

يقال رقى يرقي رقيا اذا صعد والمراقى المدارج واحدها مرقاة والنحدر

انحدارا اذا نزل

(والرِّجلُ تاكلُ حرثاً حينَ ماانتشرَت
والحرثُ ياكُلُ رِجْلاً حينَ تَبْتكرُ)

الرجل جماعة الجراد وقال أبو تمام

كان الشمس جلاها كسوف　　او استترت برجل من جراد

وقال الحرشي

وسهام الموت فيها كالدبا　　او كرجل من جراد محتفل

والحرث ترك البذر فى الارض للازدراع يقال حرث يحرث حرثا فهو حارث والاحتراث من الزرع اكتساب المال والحرث كناية عن امرأة الرجل قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم أى هن للولد كالارض للحرث قال الشاعر

اذا اكل الجراد حروث قوم　　فحرث همه اكل الجراد

وقال الخزاعي

وجرادا رأيت ياكل حرثا　　وله الحرث قداري اكالا

والابتكار أخذ أول الشيء ويقال أيضاً من البكرة ويقال بكر وابتكر اذا اتى بكرة قال سابق البربري

خذ من الدنيا كفافا ثم رح　　طالبا للخير فيها وابتكر

وقال مطيع

راحوا بحبي ولو تطاوعني ال　　اقدار لم يبتكر ولم يرح

(وقد أَكلْتُ نجُوماًبَعْدَ مَا طَلعَتْ
وَقد شَرِبْتُ سَماءً مَا لَها دِرَرُ)

النجوم واحدها نجم وهو ماطلع من الارض من النبات والسماء المطر وقد مر تفسيرهما والدرر جمع درة والدرة مايخرج من الثدى عند الحلب ويقال درت السماء تدر اذا امطرت قال البربري

ليس مافات علينا راجعا أويردالمرء فى الضرع الدرر

(وَالطِّرْفُ صلّى إذامانَاقَةٌ سجَدَتْ
وَناقَةٌ قَرَأتْ لَيْسَتْ لَها سُوَرُ)

الطرف الفاره من الخيل والدواب قال الشاعر

وحين جرى مع العنجوج طرف فاعيا الطرف وانبعث الحمار

صلى يصلى فهو مصل اذا اتبع والمصلى من الدواب الذي يكون في الحلبة بعد السابق لان أول مايجئ فى الحلبة من الدواب يقال له السابق ثم المصلى لان رأسه تكون عند صلا السابق والعاشر السكيت والفسكل الذى يجئ في الحلبة آخر الخيل وانما يسمون هذه الاربعة حلبة الميدان قال أبو مخزون

ان تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا

وقال آخر

صلى فاعجبني وصام فرابني لح القلوص عن المصلى الصائم

صلى اذا اتبع وصام اذا قام وهذا يحكي عن رجل خرج من بيته وحده

مسافرا فلما أقفر رأى راكبا يقفوه ويتبعه فاعجبه ذلك توخيا لمرافقته فلما تبعه وحاذاه وقف الراكب مطيته وهم يسلبه فرابه وقوفه فقال هذا البيت ثم ركض الرجل دابته ونجا والصلاة الدعاء والسجود الانحناء والتطامن الى الارض يقال سجدت النخلة اذا مالت وانحنت للسجود وسجد البعير واسجد لغتان اذا طأطأ رأسه عند الركوب قال القاضى الحسن بن محمد

سجد البعير له فيالك آية　　ظهرت سجود البهم والبعران

ويقال اسجد الرجل اذا طأطأ رأسه وانحني وسجد اذا وضع جبهته على الارض قال حميد بن ثور

فضول ازمتها اسجدت　　سجود النصارى لاحبارها

والقرء والقران جمع الشيء وضمه يقال ما قرأت الناقة سلاقط أى ماضمت فى رحمها ولدا قط

(وَقد أُبِيحَ لنا قَتلٌ بِلاَ حرَجٍ
وقد قَتَلْتُ قَتِيلاً مالَهُ خَطَرُ)

تقول قتلت الخمر بالماء اذا شعشعتها به والقتل أيضاً اللعن قال الاخطل

قتلت وعاجلها المدير ولم تقد　　فاذا به قد صيرته قتيلا

والحرج المأثم ورجل حارج أى آثم والحرج أيضا الضيق قال الشاعر

تبيت وذو الاحزان يحرج صدره　　الارب بأس جاء من بعده الفرج

وقال النابغة

فبت كأنى حرج لعين   نفاه الناس أو دنف ظنين

(قَدحرَّم اللهُ صَوْماً والصَّلاَةَ مَعاً

لِلْمُؤْمِنينَ جَميعاً فِيهما خَبَرُ)

(والصَّوْمَ يعقِدُهُ مَنْ لاَخَلاَقَ لهُ

والصَّوْمُ شيْءٌ حرَامٌ مُنْتِنٌ قَذِرُ)

الصوم صوم النعام وهو ذرقها والصوم أيضاً شجر معروف والصلاة كنيسة اليهود وجمعها صلوات قال الله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات وهى بالعبرانية صلوتا والصلا من الدابة ما عن يمين عجب الذنب وعن يساره وتثنيته صلوان والجمع صلوات والصلاة العظم الناتيء فى عسيب الدابة والصلاة العظم الذى عليه تركيب الصلب من الانسان وهو العصعص قال أبو بكر بن محمد بن الحسين بن دريد

مدمج المتنين مأمون الصلا   مثل عروق السدر في ظل العمق

وقال آخر

اتق الله والصلاة فذرها   انما الصوم والصلاة حرام

والخلاق الحظ من الخير ومنه قوله تعالى وما له في الآخرة من خلاق

(وكاتِبٌ شاعِرٌ فى عِلمِهِ فَطِنٌ

ماقالَ شِعْرًا وَليسَ الدَّهْرَ يَسْتَطِرُ)

أصل الكتب الجمع بين الشيئين فهو كاتب ويقال كتبت السقاء ا كتبه

كتبا اذا خرزته والكاتب الخراز والكتبة الخرزة والجمع كتب وكتب الخرز اذا نظمها وكتبت الدابة اكتبها اذا خزمت حياها بحلقة من حديد أو صفر وقال ذو الرمة

وفراء عزفية أثأى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب

وقال الآخر

كاتباً قد رأيت يكتب لايكـــتب حرفا ولا يمل كتابا

ويقال كتب يكتب اذا فرض الشيء وأوجبه قال الله تعالى قالوا لم كتبت علينا القتال وانما سمى الشاعر من هذا لانه يفطن من الكلام ودقيق المعاني ولطيف النظام مالا يفطن له غيره قال الشاعر

أأخي ان من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل مصيبة في ماله فاذا أصيب بدينه لم يشعر

(فمن بَاعَ مَكَّةَ عَبْدُ اللهِ مُذْ زَمَنٍ
وكَعْبَةً بَاعَها ما كَفَّهُ الحَذَرُ)

يقال باع يبوع بوعاً وباعا اذا ذرعه وقدره بالباع ويريد بعبد الله عبد الله بن الزبير وذلك أنه لما أراد بناء الكعبة قدرها ونظر الى جدرها وقسمها أذرعا وأبواعا والباع مد ساعد الرجل والجمع أبواع قال ذو الرمة

تشل فجاجها وتبوع بوعا ظهور اماعز وبطون بيد

ويقال تبوع اذا مد باعه قال رؤبة

كأن ضبعيه اذا تذرعا أبواع متاح اذا تبوعا

(وَأَخْرَسُ أَبْكَمُ قد قالَ فِي فَدَنٍ

فى قَوْلِهِ لِلْوَرَى يَاصَاحِ مُعْتَبَرُ)

الاخرس والابكم واحد وهو الذى لايتكلم تقول خرس خرسا وبكم بكما فهو أخرس وأبكم والمؤنثة خرساء وبكماء والجمع خرس وبكم قال حسان بن ثابت

أبى رسم دار الحي أن يتكلما

وهل ينطق المعروف من كان أبكما

وقال من القيلولة نصف النهار ويقال قال يقيل قيلولة ومقيلا فهو قائل والامر منه قل وللجماعة قيلوا قال النبي صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشياطين لاتقيل وجمع القائل من هذا قيل بالياء على الاصل فرقا بينه وبين ذوات الواو وقال امرؤ القيس

فظل لنا يوم لذيذ بنعمة فقل في مقيل نحسه متغيب

ويقال لشرب نصف النهار القيل والقايلة والفدن القصر العالى جمعه افدان قال الاعشى

قطعت اذا خب ريعانها بدو سرة جسرة كالفدن

(وَقَدْ يَطِيرُ عُقَابٌ لاَ جَنَاحَ لَهُ

وجَوْفَ بِئْرٍ عُقَابٌ لَيْسَ يُنْتَظَرُ)

قال الخليل العقاب العلم العظيم قال القضاعي

اذا خفقت بالنصر يوما عقابه اطاف به فوق الصقور صقورها

والعقاب أيضا صخرة ناشزة فى البئر وربما كانت من قبل الطي والرجل الذي ينزل في البئر ايرفعها يقال له المعقب قال الخزاعى

وعقابا يطير من غير ريش وعقابا مقيمة احوالا

ويقال انفطر ينفطر انفطارا اذا تصدع

(وَالعيرُ أَدْخَلْتُهُ فى جوْفِ أَزْنَبةٍ

ماتَتْ وأُخرِجَ منْها العيرُ يَنفَطِرُ)

العير من السهم الناتئ فى وسط النصل كأنه حاجز قال الخزاعي

فصادف نصله احجار قف كسرن العير منه والغرارا

(وَمؤْمنٌ لاَ يُصَلِّي دَهْرَهُ أَبَدًا

وَلا يَصُومُ وَفعلَ الخيْرِ يَدَّخِرُ)

صلى يصلى تصلية اذا أحرق بالنار وقرأ الكسائي ويصلى سعيرا بالبناء للمجهول والصالى الذى يصلى النار أى يباشرها يقال صلى يصلى صليا قال الله تعالى الا من هو صال الجحيم وقال الشاعر

اني رأيت وما بالعهد من قدم شيخاً يصلى وما صلى وماسجدا

والصوم هنا الامساك عن الكلام يقال صام يصوم صوما اذا أمسك عن الكلام قال الله تعالى اني نذرت للرحمن صوما وقرئ صمتا ودليله فلن أكلم اليوم انسياً فأشارت اليه والاشارة ضد الكلام

(وَكافِرٌ جاحِدٌ بِاللهِ ذُو كَذِبٍ
صَلَّى وَصامَ وَما إنْ عاقَهُ الحَذَرُ)

عاقه منعه وكفه يعوقه عوقا فهو عائق ورجل عوقة اذا كان كثير المنع والكف لأصحابه قال أبو دلف

عاقنى عن ودادك الاشغال   وهموم على الفؤاد ثقال

(وَمَيِّتٌ عاشَ دَهْرًا لَيْسَ يُنْكِرُهُ
وَحَيَّةٌ دُفِنَتْ إذْ عَيْشُها ضَرَرُ)

الميت يقال للحى قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون والمعنى تموت ويموتون قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت   انما الميت ميت الاحياء

وقال

تسأل عن اعراب ميت وميت   وانك ان فسرته كنت تعقل

وقال الخزاعى

فمن كان ذا روح فذلك ميت   وما الميت الا من الى القبر يحمل

وقال آخر

ميتاً قد رأيت يأكل تمراً   ثم حيا رأيته أحوالا

(وَالرِّيشُ زَيَّنَ عَمْرًا حِينَ جَلَّلَهُ
وَنَحْنُ بِالرِّيشِ فِى الأَكْفاءِ نَفْتَخِرُ)

الريش اللباس والزينة من الثياب وغيرها والجمع الرياش شبه بريش الطائر لانه يستره قال سابق البربري

وكم حال الحوادث عن ملوك　　لهم ريش يزيد على الرياش

وجاله تجليلا ستره وغطاه ومنه سميت الجلة قال الشاعر

تري الثعلب الحولى فيه كأنه　　اذا ماعلا نشزا حصان مجالل

والاكفاء النظراء والاشكال واحده كفؤ أى مثل ونظير قال الامام على رضي الله عنه

الناس من جهة التمثال أكفاء　　أبوهم آدم والأم حواء

(قَد صَامَ بِاللَّيلِ ثُمَّ الرَّاحَ يَشْرَبُهَا

وَصائِمٌ بِنهارٍ آكِلٌ بَطِرُ)

صام اذا قام والصائم القائم والجمع صيام أى قيام ويقال صام النهار اذا وقفت الشمس في كبد السماء عند الهاجرة وأمسكت عن المسير قال امرؤ القيس

فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة　　ذلول اذا صام النهار وهجرا

ويقال صامت الخيل اذا وقفت في المجال وأمسكت عن الجرى قال النابغة

خيل صيام وأخري غير صائمة　　تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

ويقال صامت البكرة اذا ثبتت ولم تدر قال الراجز

شر الدلاء الولغة الملازمه　　والبكرات شرهن الصائمه

والراح الخمر قال الاعشى

فقد أشرب الراح أو تعلميـــن يوم المقام ويوم الظعن

(وَنَعجَةٌ فَوْقَ عَرْشِ المُلْكِ قدجَلَسَتْ

وَبِالنِّعَاجِ لَنَا أُنْسٌ وَمُفْتَخَرُ)

النعجة كناية عن امرأة الرجل قال الله تعالى ولى نعجة واحدة وتكنى عن حايلة الرجل بالنعجة والشاة والبقرة تعريضا بها قال الراعى

حتى أضاء سراج دونه بقر حمر الانامل عين طرفها ساجى

(لنا عَجُوزٌ عَليها قَابِضٌ بَطَـلٌ

بِها يُبِيرُ العِدَى وَالحَرْبُ تَستَعِرُ)

العجوز مقبض السيف ونصله والكعب ما فوق النصل من حديد أو فضة قال ابو المقدام

وعجوزا رأيت في فم كلب جعل الكلب للامير جمالا

يبير اى يهلك يقال اباره يبيره ابارة فهو مبير إذا أهلك والبوار الهلاك قال النابغة

فالفيته دهرا يبير عدوه وبحر عطاء يستخف المعابرا

(فالخَالُ بِالنَّجْوِ فَوْقَ الجَوِّ مُنْسَحِبٌ

أَحْيا الْإِلهُ بِهِ الأَمْوَاتَ فَانْتَشَرُوا)

الخال السحاب الذى لايخلف يقال أخالت السماء فهى مخيله اذا لم تخلف

بالمطر قال الشاعر * وصوب سماء يملأ العين خالها *
والخال والخيلاء والمخيلة واحـــدة وهو الكبر والزهو والنجو والنجا
السحاب الذى هراق ماءه ويقال هوالذى فيه ماؤه ومنه يقال سقي النجا
الغزار العرار الغليظ من الارض قال العنبرى

من قطرة غير نجاء الدفق　　هل أنت ساقيها سقاك المسقي

والسحب الجر فى الارض يقال سحبته إسحبه سحبا والسحب المشي
ومنه سمى السحاب لاستحابه في الهواء كما يسحب الثوب قال ذو الرمة
سيلا من الدعص اغشته معارفها　　نكباء تسحب اذيالا فتستحب
وقال البرقعي

يسحبون الذيول فى الدم سحبا　　فذيول الفتيان كالأرجوان

(وَقد رَأَوْا عَاقِلاً وَالجَهْلُ شِيمتَهُ
وَجاهِلاً عقْلهُ فِى النَّاسِ مُشْتَهِرُ)

يقال عقل يعقل عقلا وعقولا فهو عاقل اذا صعد الجبل وعقل بعيره
بالعقال اذا شده به فهو عاقل والعاقل الذى يأخـــذ الصدقة ويقبضها
ويقال جار عليهم العاقل اذا أخذ منهم البعير ولم يأخذ العقال والعقال
صدقة عام والعواقل من الوحش ماكانت فى الجبال وقال ذو الرمة
ولو كلمت مى عواقل شاهق　　رعانا من الاروى سهون عن العفر
والعقل الدية تقول عقلته عقلا اذا اديت ديته ومنه سميت العاقلة وهم
الذين يعقلون المقتول أى تلزمهم ديته فيؤدونها الى ولى المقتول

قال زهير

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه   علالة الف بعد الف مصمم

(وَالقَوْسُ بِالقَوْسِ قد صدْنَاهُ فِي سفرٍ

وَالقَوْسُ يَأْكُلُهُ فِي قَوْسِهِ نفرُ)

القوس من الرمل المستطيل قال الخزاعى

بعد قوس أكلت في ظل قوس   ثم قوس بريتها ونصالا

والقوس بقية التمر تبقى في أسفل الجلة تقول مابقي الا قوس في أسفلها أى بقية في أسفلها قال الشاعر

غرث علانا فهات القوس نأكله   ماحيلة البطن الا الشبع ياصاح

وقال آخر * خير من الاسلام والمزاود   قوس وكعب في أناء واحد

(سَلِيلُنا بِسَلِيلٍ مُشْتَهى قَرِمٌ

قد ظَلَّ يأكلُهُ ما عَنْهُ مُصْطَبَرُ)

السليل الولد وأصله من النسل لان الولد سل من والديه قال الله تعالى • من سلالة من طين • والسليل المهر والسليلة المهرة والسليل الماء العذب الصافى الذى اذا شرب تسلل في الحلق وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسقى عبد الرحمن بن عوف من سليل الجنة يعني ذلك والله أعلم والسليل المخ من العظام والقرم المشتهى اللحم يقال قرم الى اللحم قرما فهو قرم وعام في اللبن فهو عيمان قال ذو الرمة

كأنهن خوافي أجدل قرم   ولى ليسبقه بالامعز الحرب

(وَحامِلاً قَدْ رَاَيناها وَقَدْ حَمَلَتْ
مِنْ غَيْرِ بعْلٍ وَبعلُ الأَرْضِ يَمْتَخِرُ)

يقال للحبلى حامل بغير هاء التأنيث لان الرجل لايشاركها في هـذ الفعل فلم يحتج الى العلامة فان قيل هلا قلت امرأة بالغة بهاء التأنيث لان الرجل يشاركها في البلوغ فالجواب انهما وان اتفقا في البلوغ فقد تنافيا في المعني لان بلوغ المرأة بالحيض في حد الكمال على غاية الاحوال والحَمل بفتح الحاء ماكان في البطن أو على رأس الشجر والحمل بالكسر ماكان على ظهر خاصة والبعل الزوج ومنه المباعلة والبعال قال الخليل ابن أحمد البعل الارض التي لايصيبها المطر في السنة الا مرة والبعل الذكر من النخل وبعل صنم كان لقوم الياس ويقال أرض مخر اذا كان يعلوها الماء وامتخرت اذا رويت من الماء أي يختار وينتخب والاسم المخرة

(تَرَى الحديدَ وَبَرْدُ الماءِ يُهْلِكُهُ
وَالْعَينُ بالْبَرْدِ تَنْمُو فَهْيَ تَزْدَهِرُ)

ويرى وبرد الكف ينقصه والبرد مصدر من برد يبرد برداً اذا حك الحديد أوغيره بالمبرد وسحله به ومنه سمي المبرد والبرد النوم قال الله تعالى لايذوقون فيها بردا ولاشرابا فالبرد هنا النوم سمي برداً لانه يرخي المفاصل ويسكنها قال الشاعر

فان شئت حرمت النساء سواكم   وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

ويقال برد الأمر ثبت واستقام وبرد لي حق وجب وثبت قال الشاعر

اليوم يوم بارد سمومه   من جزع اليوم فلا نلومه

وبرد اذا فتر واسترخى قال الشاعر * الأيقظان أبرد اعظامي *

(وَقَدْ رَأَيْتُ نِساءً إذ مَرَرْنَ بِنا

قَدْ صِرْنَ طرًّا رِجالاً حينما صَدَرُوا)

تقال رجل راجل وقوم رجل ورجال اذا كانوا مشاة على أقدامهم

غير ركبان مثل صحاب وركاب وصيام وقيام قال الخزاعي

ونساء رأيتهن رجالا   يتراأين من سجوف هلالا

(وَقدْ زَنا رَجُلٌ بِالحجِّ في حَرَمٍ

في موْقِفٍ لِرَجا الرَّحمنِ يَأْتجِرُ)

قال زنأت في الجبل ازنأ زنأ وزنوأ اذا صعدت فيه قال الخزاعي

رب ركب وهم مشاة رأينا   وصنيعا للزانئين حلالا

وقال آخر * وغلام زنا بمكة ليلا   في رجال زنوا بغير حرام

والزناء ممدودا القصير قال ابن مقبل

وتولج في الظل الزناء رؤسها   وتحسبها هيا وهن صحائح

(وَالخَلُّ لا خَلَّ فيه حين نَسْلُكهُ

والخَلُّ يأْكُلُ خلاًّ وَهوَ مُحْتَكِرُ)

الخل الطريق في الرمل والخل الرجل النحيف البدن القليل اللحم يقال قد خل لحمه خلا وخلولا قال الشنفرى

اسقنيها ايا سواد ابن عمرو ان جسمي من بعد خالي لخل

والخل والخمر الخير والشر مثل يقال فلان ليس بخل ولا خمر اي لاخير فيه ولا شر عنده والحكر ما احتكرت من طعام وغيره من المأكولات أى حبسته انتظار الغلاء ومعناه الجمع وصاحبه محتكر

(وَالخَلُّ يَغْدُو وَيَرْغُو لَيْسَ يَقْتُلُهُ

الا خليلٌ بِخَلٍّ حينَ يَحْتَضِرُ)

الخل ابن مخاض والخليل الفقير المحتاج فهو مشتق من الخلة وهي الحاجة والفقر قال زهير

وان أتاه خليل يوم مسألة يقول لاغائب مالى ولاحرم

ويقال خله بالسهم يخله خلا اذا انتظمه به وانفذه قال الشاعر

سمعن بيومه فظللن نوحا قياما ما يخل لهن عود

والخل أن تجمع طرفى الكساء فتجعل فيه خشبة قال عمرو بن نجا

تمشي غير مشتمل بثوب سوى خل القايجة بالخلال

ويقال حضر واحتضر بمعنى واحد

(وَرُبَّ رَكْبٍ مُشاةٍ قَدْ رَأَيْتُهُمُ

ذهابُهُمْ عَسَلٌ نَدْ أَزْهُمْ سَفَرُ)

يقال رجل راكب والجمع ركب كما يقال راجل ورجل وشارب وشرب وصاحب وصحب والركب فى هذا البيت اصحاب الدوالى والمشاة جمع ماش وهو الذى يمشى على رجليه غير راكب قال الخزاعي

* رب ركب وهم مشاة رأينا *

والعسل ذهاب مثل ذهاب الذئب يقال عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا اذا مشى مشيا سريعا وهز رأسه وهو عاسل والجمع عسل قال الجعدى

عسلان الذئب امسى قاربا ... برد الليل عليه فنسل

وأزهم حركهم وأزعجهم قال الله تعالى (تؤزهم أزا)

(وَبَلْدَةٍ كُلُّها فى ساعَةٍ أُكِلَتْ
مِنْ تحتَها بَلْدَةً ما إنْ بِها بَشَرُ)

البلدة كركرة البعير وموضعها أيضا من الفرس بلدة ويقال هو بلدة بينهما أى قطيعة بينهما والبلدة قطعة من الارض قال ذو الرمة

إنيخت فألقت بلدة فوق بلدة ... قليلا بها الاصوات الابغامها

والبلدة راحة الكف قال الشاعر

فما بلدة في الارض ليس يحلها ... انيس ولاجن وليست من الارض

(وَالأنْفُ فَلَّلَ سَيْفى إذْ ضَرَبْتُ بِهِ
فالسَّيْفُ فُلَّ وَما فى الأنْفِ مؤْثَرُ)

الانف ما تقدم من وجه الخيل وأقبل منه وأنف كل شيء أوله ومقدمه وأنف السيل أوله قال ذو الرمة

أطافت به أنف النهار ونشرت　　عليه التهاويل القيان التلائد

وقال أيضا

وماج السفا موج الحباب وقلصت　　مع النجم عن أنف المصيف الابارد

وقال آخر

فما أنف ضربت بحد سيفي　　فرد السيف مفلولا كليلا

تقول فللت السيف أفله فلا اذا ثلمت حده وكل شيء رددت جده فقد فللته ومنه فل الجيش والفل القوم المنهزمون والجمع فلول وجمع فلول فلال قال الشاعر

وقد عجمتني الحادثات ففللت　　شباة ثناياها صلابة مكسر

وقال النابغة

ولا تفلل حد عند مقطعه　　الا وحدي به يزداد تذريبا

وقال الراعي

أخليفة الرحمن ان عشيرتي　　أمسي سوا همهم عزين فلولا

وقال أمية ابن أبي الصلت

أرسلت أسدا على سود الكلاب وقد　　أمسى شريدهم في الارض فلالا

(على فِرَاشٍ جِبالٌ قَدْ بَصُرْتُ بِها

وَفِي الْفِراشِ جَمِيعُ الْخَلْقِ تَنْتَشِرُ)

(وَفِي الفِرَاشِ فِرَاشٌ قد أُعِدَّ لها
طَعَامُهَا الخُبزُ وَالادَامُ وَالثَّمرُ)

قد سمى الله تعالى الارض فراشا ومهادا فقال (الذى جعل لكم لارض فراشا) وقال (ألم نجعل الارض مهادا) والفراش كناية عن امرأة الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم (الولد للفراش والعاهر لحجر) وقد قيل فى تفسير قوله تعالى (وفرش مرفوعة) انها النساء والازواج ويدلك على ذلك قوله تعالى (إنا أنشأناهن انشاء فجعلناهن بكارا عربا أترابا) لأن هـذا من نعت النساء وليس هو من نعت الفراش لان المرأة موضع الفراش للرجل فسميت فراشا على مذهب العرب في تسمية الشيء باسم غيره اذا كان من سببه أو متصلا به وقيل ن هذا من المضمر الذى لم يتقدم له ذكر وسئل ابن سيرين أيصلى لرجل وقد أنشد شعرا فيه رفث فانشد

همه العطر والفراش ويعلو ه لجين ولؤلؤ منظوم

(وَمقْعدٌ باتَ يَمْشِي طُولَ لَيْلَتِهِ
وَلَيْسَ يَمْشِي وَما لِلْمَشْيِ يَقْتَدِرُ)

يقال مشى فلان كذا اذا تناول دواء المشي فاختلف مرارا الخلاء ويقال مشى كذا كذا مرة ويقال منه شربت مشوا ومشيا ويقال لمايخرج من شارب ذلك الدواء مشي قال الشاعر

وذى رجلين قدأ بصرت يمشي ببيثرب بالنهار وما يقوم

(والثَّوْرُ فى السُّوقِ يرعَى السُّوقَ مُرْتبطاً

وَالسَّاقُ بالسَّاقِ يُوطا فهْىَ تهْتَصِرُ)

الساق ساق الشجر وجمعه سوق قال الله تعالى (فاستوى على سوقه) والساق ساق الانسان وفى أدنى العدد اسوق والجمع سوق والسيقان في الكثير والساق ذكر القماري قال الشماخ

كادت تساقطني والرحل أن نطقت حمامة قد دعت ساقا على ساق

وقال امرؤ القيس

تنادى فوق ساق ساق حر وحر غير مسمعه المنادى

وقال آخر

ساق على ساق دعا قمرية باتت تقاسمه الهوى وتصيبها

ويقال هصرته واهتصرته فهو مهصور ومهتصر وفى مطاوعة الفعل منهصر أي كسرته فهو منكسر ومنه قيل للاسد هصور وهصر قال العجاج * عن ذى حيازيم سبطر قد هصر *

(وَقَدْ رَأَيْتُ قَوارِيرًا تُكَلِّمُنا

بِأَلسُنٍ ما بِها عىٌّ وَلاَ حَصَرُ)

القوارير كناية عن النساء وصفةلهن ومنه في الحديث (رفقاً بالقوارير) شبههن بالقوارير لضعفهن وصفائهن ويقال عي فلان بالشيءُ يعيا عياء

وعيا بالكسر اذا جهد فهو عى بوزن فعيل قال ابن أحمر

لو كنت ذا علم علمت وكيـــف العي بعد تدبر الامر

والحصر في الكلام كالعى قال البربري

رب ذي لب اذا ناطقته تزدريه العين ذى عي حصر

(وَرَامِحٌ فِى سَماءِ اللهِ لَيْسَ لَهُ

رُمحٌ وَقَوْسٌ لَدَيْه مالَهُ وَتَرَ)

لرامح النجم الذى يقال له السماك وهما سماكان قدام الفلك السماك الرامح وسمى رامحاً بكوكب يتقدمه يقولون هو رمحه والاخر السماك الاعزل وهو حد مابين الكواكب اليمانية والشامية وسمى اعزلا لانه لاسلاح معه قال الحرشي

مازال يرقى فى الندى درج العلى حتى علا فوق السماك الاعزل

والقوس قوس الله تعالى ترى فى السماء كانها مجرة مخططة بالالون وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (لاتقولوا قوس قزح فان قزح اسم الشيطان ولكن قولوا قوس الله)

(وَطائِرٌ مالهُ رِيشٌ وَلا زَغَبٌ

وَعشُّهُ عنقٌ ما إنْ لَهُ وَكرُ)

قال الله تعالى (وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه) وهو حظه وحاصله وقيل هو ماعمل من خير أو شر وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر

لان العرب تقول جرى له طائر سعد وجرى له طائر نحس على سبيل الفأل والطيرة وكانوا يتفاءلون بالطير ويزجرون بها وأقاموها مقام الخير والشر على مذاهبهم قال الخليل بن الفقيه فى مولد خلف الأمير

بأيمن طائر واجل نجم   واسعد مابه فلك يدور

ويقال فلان ساكن الطائر وواقع الطائر اذا كان هاديا وقورا وضرب المثـل بالطير لانه لايقع الاعلى الشيء الساكن ويقال للانسان اذا أسرع وطاش طار طيره قال لقيط الايادى

هو الجلاء الذى يجتذأصلكم   انطار طائركميوما وانوقعا

والعش وكر الطائر والجمع عشوش وأعشاش وعشائش قال الفرزدق

عرفت باعشاش وما كنت تعرف   وأنكرت من عذراء ما كنت تعرف

وقال البربرى

واجلوا عن مساكن فارقوها   كما جات الفراخ عن العشائش

(قَدْ هَشَّ عَمْرو وَمِنْهُ الْوَجْهُ مُعْتَبِسٌ
ما هَشَّ قَطُّ وَلكِنْ دَهْرَهُ بَسِرُ)

هش يهش هشا اذا خبط الشجر فالقاه لغنمه قال الله تعالى (وأهش بها على غنمى) وهش يهش هِشاً اذا خف للمعروف ويقـال للرجل انه لهش المكسر اذا طلبت اليه الحاجة فكان سهل الشان ورأيت فلانا هشا بشا اذا كان بساما بهلولا والاسم الهشاشة والبشاشة أى الطلاقة قال الشاعر

هش اذا نزل الوفود ببابه   سهل الحجاب مؤدب الخدام

والعبوس والبسور واحد وهو الكلوح يقال عبس يعبس عبوساً وبسر يبسر بسوراً اذا كلح وأعبس بمعنى عبس والفاعل عابس وباسر قال العجاج

لتاج المعالى منه تاج مهابة   وللملك ملك ضاحك غير عابس

(قَبائِلٌ ما بِها جِنٌّ وَلا بَشَرٌ

وَالنَّارَ مُحْرِقَةٌ ما إنْ لها شَرَرُ)

(وَتِلكَ نارٌ لِعَمْرِى ما بِها لَهَب

فى الجِلْدِ لائِحَةٌ من دُونِها شَعَرُ)

القبائل شؤون الرأس واحدتها قبيلة والقبيل الكفيل والجمع قبل وقبل وتصريفه قبل قبالة فهو قبيل والنار السمة وهي الوسم أيضاً يقال مانار هذه الناقة أى ماسمتها وفي الامثال تقول العرب (نجارها نارها) النجر والنجار الاصل قال الشاعر

أنخن وهن اغفال عليه   فقد ترك الصلاء بهن نارا

ولاح الشيء اذابدا وظهر ولاح بمعنى واحد قال الشاعر

وقد يلوح سهيل بعد ماهجعوا   كأنه ضرم بالكف مقبوس

(هذِى القَصيدَةَ قد حبَّرْتُ مُوْنَقَةً

فِيها لِمَنْ يَبْتَغى الآدابَ مُزْدَهَرُ)

(ما كانَ مِنْ غَفْلَهٍ فِيها وَمِنْ زَلَلٍ
فانّي مِنْهُما يا صاحِ أعْتَذِرُ)

قد تم الشرح والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم*

وقد كمل حسن طبعه • وبديع شكله ووضعه • بمطبعة مجلة الموسوعات الزاهره • بشارع باب الخلق بمصر القاهره • في اليوم الذى هو العشر العاشر من الثلث الثاني من الربع الاول من الثلث الثانى من العشر الثامن من العشر الثانى من العقد الرابع من الالف الثانى من هجرة من أوتي السبع المثاني عليه وعلى آله وصحبه الكرام أزكي الصلاة والسلام

ولما كانت الالغاز * لمحاسن اللغة العربية كالطراز • وهى من أجمل رغبات الطلاب للادب • من أولى الالباب • وكان هذا الكتاب • فريدا في هذا الباب

انتخبت اثني عشر لغزا • لطيف المغزى • من كتابين جليلين السبعة الاول من كتاب الاعجاز فى الالغاز للعلامة أبى المعالى برسم الامير قيماز الذى ذكره ابن خلكان فى ترجمة الامير المشار اليه بالبنان والخمسة الباقية من كتاب نفح الطيب فالحقتها بهذا الكتاب الغريب قاصدا بهذه الزياده تمام الافادة

(اللغز الاول)

ومابدن لارأس يحمل جسمه له ان تأملت الغداة يدان

يسير بلا رجلين في كل بلدة　　ويعرفه ما بيننا الثقلان

وهو في القميص لانه مركب من بدن وكمين بلا رأس ولا رجلين

(الثاني)

وصفراء تنشر من رأسها　　ذوائب صفر على المجلس
تعم الندامة بها كسوة　　فكل نديم بها مكتس
تمازج مشروبهم رقة　　وتلقي شعاعا على الأكؤس
تريك اذا حدقت عينها　　عيونا من الزهر والنرجس

وهو في الشمعة وكل هذه الالفاظ تنطبق على شعاعها

(الثالث)

وجليس حسن المحضر مأمون المغيب
ميت يخبر حيا　　بخفيات الغيوب
أبله غير لبيب　　وهو في حال اللبيب
جاهل غير أديب　　وهو عون للأديب
أخرس غير خطيب　　وله لفظ خطيب
مفحم ينظر شزرا　　مثل اقبال الحبيب
ساكت يروي حديثا　　مثل اعراض الرقيب

وهو في القلم

(الرابع)

قول أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني

أخوان من أم وأب　　لايفتران عن الشغب

ما منهـما الا ضن ... يشكو معاناة الدرب
وكلاهما حنق الفؤا ... د على أخيه بالسبب
ما منهـما الا به ... فرط اليبوسة والجرب
فلنا بصلحهما ردى ... ولنا بحربهمـا نشب
اخرجه اخراج الزكـــي فقد وصفت كما وجب

هذا في رحي الطحن وقوله اخوان من أم وأب أي من جنس واحد والشغب الخصام وعبر عن اخراج الطحون بلدرب على سبيل التشبيه والجرب عبارة عن النقر التي فيها والنشب المال وأراد به الفائدة

(الخامس)

قول ابن صاعد الكاتب

وذات ذوائب بيض طوال ... وليس بياضها من فرط كبر
لها فرج وليست ذات بعل ... يطاها الناس من عبد وحر
وآذان وليس تصيخ سمعا ... الى الداعي وليست ذات وقر
ويحمل بطنها عددا كثيرا ... ولم تك حاملا شخصا بظهر
ترى في ساقها قيدي حديد ... وكل منهما في عرض فتر
وتنظرا كثر الاوقات حبلى ... وفي وقت الولادة ذات طهر
ففسر ماذكرت وكن مبينا ... لما الغزت من معنى بشعر

هو في الخيمة وذوائبها حبال اطنابها وأراد أن يقول كبر بفتح الباء فسكنها للضرورة ولها فرج وآذان معروفة والوقر الصمم ويقعد في باطنها كثير ولا تحمل واحدا على ظهرها وساقها عمودها وحملها جلوس

الناس فيها

(السادس)

قول أبي العلاء المعرى

لقد حملتني مذ ثلاثين حجة   مطية صدق لست عنها بنازل
فلا انا في الروض الانيق سرحتها   لحظ ولا قربتها للمناهل

وهو في الرحل

(السابع)

قول المهيار وهو في المرآة

ومكنونة بين الخدور اقامها   هواى وتضحي خالتين على رجل
قديمة عهد العمر تطمث عانسا   فان ولدت مني فتى ولدت مثلى
لها اخوات في البلاد كثيرة   ووالدها في الدهر منقطع النسل
تقص علي الحق ماحضرت معي   ولا تصدق الاخبار بعدى ولا قبلى

(الثامن)

ان حروف اسم من كلفت به   خفت على كل ناطق بفم
سائغة سهلة مخارجها   من أجل هذا ازداد في الكلم
صحفه ثم اقلبن مصحفه   فعل زكي مهذب فهم
واطلبه في الشعر جد مطلبه   تجده كالصبح لاح كالظلم
فان تأملت بت منه على   علم والا فانت عنه عم

واللغز في سلمان وموضعه (تأملت بت)

(التاسع في المسك)

كتبتم كثيرا ولم تكتبوا　　كهذا الذى سبله واضحه
فمااسم جرى ذكره في الكتا　　ب فان شئته فاقرا الفاتحه
ففيها مصحف مقـلوبه　　يعبر عن حالة صالحـه
وليست بغادية فاعلموا　　ولكنها أبدا رائحـه

وعنى بقوله الفاتحه قوله أول الابيات كتبتم (أراد مقلوب لفظ كتبتم مصحفة)

(العاشر في فلك)

ما اسم لشيء مرتقي　　في مغرب ومشرق
اذا حذفت فاءه　　كان لك الذى بقى

(الحادى عشر في الفنار)

مااسم اذا حذفت منـــه فاءه المنوعه
فانه ابنـة الزنا　　مضافة لاربعـه

(يعني ابنة الزناد وهي النار)　　(الثاني عشر في دواة)

وما أتى بهـا رعي الرعايا　　وامضاء القضايا والمنـايا
وتقصدها بنوها من رضاع　　اذا انبعثوا لابرام القضايا
لهااسم انأزلت النقطمنه　　فعذ بالله من شر البلايا
وان أبدلت أخره بهمز　　فقد أبرأت نازلة الشكايا
وان بدلت أوله بنـون　　أتيت ببعض أرزاق المطايا
فاوضح ما رمزناه بفكر　　سديد القصد مبد للخفايا

انتهي ما وافق حسن الانتخاب وبه تم حسن طبع الكتاب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٧	٧	والثو	والثور
٨	١٢	الع	ألمع
١٠	١٥	اقتحم	أقتم
١٠	١٦	معقد	مقعد
١٢	١١	صا	صار
١٢	١٦	ليت	ليث
١٣	٣	غروب	غراب
١٤	١	اذا	اذ
١٤	٣	ينهار	بنهار
١٤	١٤	غالب	غائب
٢١	١٩	المنشاة	المنشآت
٢٣	١٦	الفحار	الفخار
٣١	١٦	يروى	يزوى
٣٨	١٥	مخزون	مخزوم
٤١	١٩	رؤية	رؤبة